ويندب ان يقصد بها تذكر الموت والترحم على الميت
واظهار تعظيمه باحيا مشهده ونحو ذلك من افعال الخير
ويندب الوصول لها والدنو من القبر كدنوه من صاحبه لو
زاره حيا مع رعاية الادب له بعد وفاته كما في حياته
من الاحترام وترك الخوض فيما لا ينبغي ويقف ووجهه الى
جهة القبر وان قعد فالافتراش اولى ثم الجثي على الركب
وان يسلم على اهل المقبرة عموما عند دخوله ثم يسلم
خصوصا وان ياتي بالسلام والدعا الوارد في ذلك فيقول
بصوت مقتصد بحيث يسمعه من قربه السلام عليكم
دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا
اجرهم ولا تفتنا بعدهم السلام عليكم يا اهل القبور من
المسلمين والمومنين ويرحم الله المتقدمين والمتاخرين
انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اللهم رب هذه الاجساد البا
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة
ادخل عليها روحا منك وسلاما مني وبرد عليهم مضاجعهم
واغفر لهم مع رعاية الادب بخضوع ووقار وذلة
وانكسار غاض الطرف مكفوف الجوارح مستحضرا عظمة
المسلم عليه وسلم مقتصدا متلذذا بالخطاب فان التلذذ
مع الاحباب من مقاصد اولي الالباب ويطيل الدعا عنده
ويتوسل به في جميع مهماته كما قاله الامام السبكي وغيره
وان قال ابن عبد السلام رحمه الله تعالى ان سوال الله تعالى
بعـ

١٨٦
بعظيم من خلقه ينبغي ان يختص بنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فذكر المحبوب المعظم قد يكون سببا للاجابة
وفي العادة ان من توسل بمن له قدر عند احد اجاب
وقد يتوجه بمن له جاه الى من هو اعلا منه واذا جاز السوال
بالاعمال كما في حديث الغار مع كونها اعراضا فالسوال بالاوليا
اولى وقد استسقى عمر بالعباس رضي الله عنهما ويندب
ان يقرا شيا من القران اتفاقا والاولى او سورة البقرة
واخرها وسورة يس وسورة الاخلاص احد عشر مرة
وقد ورد ان من قراها العدد المذكور عند المقبرة ثم
اهداها لاهلها كان له من الاجر بعدد كل ميت وميتة
فيها وثواب القراة ولو عند القبر للقاري والميت كالحاضر
ترجى له الرحمة والبركة فان المشهور من مذهب امام
الايمة الشافعي رضي الله عنه ان القراة لا تصل للميت لكن
حمله جمع على ما اذا قرا لا بحضرة الميت ولم ينو القاري ثواب
قراته له ولم يدع قال ابن الصلاح وينبغي الجزم بنفع
اللهم اوصل ثواب ما قراناه لفلان لانه اذا نفعه
الدعا بما ليس للداعي فما له اولى وفي وجه انها تصله وهو
مذهب الايمة الثلاثة رضي الله عنهم واختاره جمع من
الشافعية ويندب الدعا للميت وينفعه اجماعا لما صح
الله عليه وسلم ان الله يرفع درجة العبد في الجنة باستغفار
ولده ويكره تقبيل القبر واستلامه والصاق البطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)